

المستطرف في كل فن مستظرف

أعيذك بالرحمن من كل حاسد ... فلا زالت الحساد تغبى وتصغر) .
(لسانى قصير في مديحك سيدي ... لأنى فقير والفقير مقصر) .
الفصل الثانى من هذا الباب .
فى شكر النعمة .

أما الشكر الواجب على جميع الخلائق فشكر القلب وهو ان يعلم العبد أن النعمة من الله D وأن لا نعمة على الخلق من أهل السموات والارض إلا وبدايتها من الله تعالى حتى يكون الشكر لله عن نفسك وعن غيرك والدليل على ان الشكر محله القلب وهو المعرفة قوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله) أيقنوا أنها من الله وقيل الشكر معرفة العجز عن الشكر وقد روى أن داود عليه السلام قال إلهى كيف أشكرك وشكرى لك نعمة من عندك فأوحى الله تعالى إليه الآن قد شكرتنى وفى هذا يقال الشكر على الشكر أتم الشكر ولمحمود الوراق .
(إذا كان شكرى نعمة الله نعمة ... على له فى مثلها يجب الشكر) .
(فكيف بلوغ الشكر إلا بفضل الله ... وإن طالت الايام واتصل العمر) .
(إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الاجر) .
(فما منهما إلا له فيه نعمة ... تضيق بها الأوهام والسر والجهر) .
وفى مناجاة موسى عليه السلام إلهى خلقت آدم بيدك وفعلت وفعلت فكيف شكرت فقال أعلم إن ذلك منى فكانت معرفته بذلك شكره لى وأما شكر اللسان فقد قال الله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) ويروى عن النعمان بن بشير B أنه قال قال رسول الله من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير